الثورة
www.althawranews.net
السبت 3 ربيع أول 1435هـ 4 يناير 2014م العدد 17943
Saturday : 3 Rabia Awal 1435 - 4 January - Jssue No. 17943

مدير مشروع التوظيف في القطاع الخاص لـ الثورة" :

سوق العمل يتطور.. والتعليم محلك سر

لقاء / محمد محمد راجح

كشف المدير التنفيذي لمشروع التوظيف في القطاع الخاص "وثبة" محمد خير العويني عن وجود خلل كبير في سوق العمل نتيجة التدفق الهائل للخريجين من الجامعات اليمنية بنحو 90ألف خريج سنويا مقابل فرص محدودة في السوق لاتتجاوز 30 ألف فرصة .
وبحسب العويني في لقاء خاص لـ"الثورة "تنمية بشرية" أن سوق العمل يتطور وينمو بينما التعليم يقف في مكانه محلك سر .
ويرى أن التوظيف يحتاج مهارات، لكن أغلب الشباب عاجزون عن كتابة سيرة ذاتية باحترافية ومهنية .

90 ألف خريج ينضمون سنويا إلى سوق العمل والفرص المتاحة لا تزيد عن 40ألفاً

3% من المنشآت لديها أنظمة جودة و9% تقوم بتدريب موظفيها

* ممكن تحدثنا في البداية عن مشروع التوظيف في القطاع الخاص الذي يتبناه البنك الدولي والمعروف باسم " وثبة" ؟
- مشروع وثبة مشروع تجريبي يهدف إلى تحسين القطاع الخاص وتسهيل حصول الشباب من خريجي الجامعات والمعاهد المهنية على الوظائف، المشروع يموله البنك الدولي .
يتكون المشروع من مكونين أساسيين، الأول منح تطوير المنشآت، والثاني يسمى بمكون التلمذة، يستهدف الأول 400 منشأة في صنعاء وعدن، ونركز في عملية التطوير على جانب الخدمات الاستشارية، وهناك أهمية للخدمات الاستشارية ودراسة السوق والجدوى الاقتصادية والحملات الترويجية والوصول إلى أسواق جديدة، هذه كلها وغيرها يغطي مشروع وثبة نصف تكاليفها .
وجدنا أن هناك فجوة بين مخرجات التعليم وما يطلبه سوق العمل، يتخرج من الجامعات اليمنية سنويا أكثر من 65 ألفا، ومراكز ومعاهد التعليم الفني والمهني تخرج سنويا قرابة 25 ألفا، بمعنى هناك 90 ألف خريج داخلين جدد إلى سوق العمل الذي لا يستطيع أن يستوعب أكثر من 40 ألفا .
عملية التوظيف تتطلب مهارات، ومن خلال برنامج التلمذة الذي ننفذه نقوم باختيار مجموعة من الشباب وتأهيلهم وتدريبهم داخل المنشأة، تستمر عملية التدريب لمدة 6 أشهر، خلال هذه الفترة يقدم المشروع ميزتين، منها نصف راتب هذا التلميذ وكذا تقديم دورات تدريبية متقدمة تنمي المهارات واكتساب خبرة العمل في هذا الفترة، بعد الأشهر الستة يكون القرار لصاحب الشركة في توظيف هذا التلميذ .
البنك الدولي نفذ برنامج التلمذة في أكثر من دولة في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، وحقق نتائج جيدة في تطوير مهارات الشباب من خلال البرامج التدريبية التي يقدمها، لدينا هدف استراتيجي لتمديد المشروع بعد انتهاء الفترة المحددة له والمقررة بعامين، وذلك لكي نصل إلى أكبر عدد ممكن من التلاميذ والشركات .
يجب على كل القطاعات والجهات في الحكومة والقطاع الخاص الاهتمام بالشباب وتنمية مداركهم من خلال التركيز على المشاريع والبرامج التي تعمل مباشرة مع هذه الفئة في المجتمع نستهدف طبعا نحو 4 آلاف تلميذ وأربعة آلاف منشاة من جميع محافظات الجمهورية، ومثل ما قلت حاليا نحن في مرحلة تجريبية لمدة عامين وعملنا يشمل فقط صنعاء وعدن .

مسح ميداني

* هل لديكم جهود وبرامج تستهدف دراسة سوق العمل واحتياجاتها ومتطلباتها خلال الفترة الراهنة ؟
- قمنا من بداية شهر سبتمبر بإجراء مسح ميداني لاحتياجات القطاع الخاص، والمسح تم بمعية استشاريين يعملون معنا ويزيد عددهم على 21 استشاريا، منهم 11 استشاريا في صنعاء و9 في عدن، من خلال المسح الميداني، وجدنا أن هناك أكثر من ألفي تلميذ مطلوبين من مجموعة شركات، وأكثر التخصصات المطلوبة مفتوحة طبعا أهمها في مجالات المحاسبة والتسويق، وهناك طلب كبير لمندوبي المبيعات وكذا في تخصص اللغة الانجليزية، هناك طلب للفنيين الميكانيكيين والهندسيين، من خلال المشروع الذي ننفذه سيتم عرض هذه التخصصات على القطاع الخاص، والبحث في مدى تلاؤم التخصصات المطلوبة من القطاع الخاص ومخرجات الجامعات والتعليم الفني.

مهارات

* ماهي مشكلة المخرجات بشكل رئيسي، هل هي مشاكل ترتبط بوضعية التعليم أو أن هناك مشكلات أخرى تتعلق بوضعية سوق العمل ؟
- هناك بشكل عام مشكلتان أساسيتان، مخرجات التعليم لا تلبي احتياجات القطاع الخاص، يتخرج الطالب من الجامعة أو المعهد وأول ما يصل إلى سوق العمل والجهة التي اختارها للعمل يجد أن هناك مهارات إضافية مطلوبة، يعني على سبيل المثال من خلال الشركات التي نتعامل معها تتطلب محاسبين، وتجد طلبها أن يكون حاملا لشهادة أو يستطيع العمل على نظام محاسبي معين أو يستطيع العمل على نظام الجودة "ايزو"، وهذه من المهارات التي لا يجدها الطالب في الجامعات وهنا تكمن الفجوة، سوق العمل يتطور وينمو والتعليم محلك سر، من ناحية أخرى تجد أن خريج الجامعة تنقصه مهارات حتى في كتابة السيرة الذاتية، مهارات كيف يقدم نفسة للمقابلة الشخصية، أكثر الشباب تجده على عتبة التخرج من الجامعة ولا يستطيع كتابة سيرة ذاتية بشكل احترافي، في هذا الجانب لدينا مشروع تدريبي لعدد كبير من هؤلاء الشباب ممن سيتم اختيارهم للانخراط بما يسمى بالتدريب العام، لإكسابهم مهارات كتابة السيرة الذاتية والتحضير للمقابلة الشخصية، كيف يستطيع العمل داخل المنشأة، والتواصل الفعال، وحجم المشكلات واتخاذ قرار بخصوص فريق العمل وكل هذه مهارات مطلوبة في عملية التوظيف .

معايير

* هناك الآن انتشار كبير لمراكز ومعاهد التدريب والتأهيل، هل هي ظاهرة صحية أو فوضى ؟
- لا نستطيع أن نحكم على الجميع، لكن في ظل الضعف الرقابي الواضح من قبل الدولة تجد الانتشار غير الطبيعي لهذه المراكز والمعاهد، يجب أن يكون هناك معايير تنظم عملها وأهمها المناهج، بعض المراكز تجدها تقدم دورات بدون مناهج، المدرب هو الذي يضع المنهج من خلال المحاضرة التدريبية وهذا الأمر غير صحيح لأنه يجب أن يكون هناك مناهج تعتمدها جهات متخصصة، هنا يكمن الخلل وكذلك الأمر في الطاقم التدريبي، لأن البعض قد يعتمد على مناهج متطورة ولكن الضعف قد يكون في الكادر التدريبي لأن أغلب المراكز تفتح الباب لمن هب ودب، يجب أن يكون هناك معايير تنظم عمل هذه المراكز والمعاهد .

اتحاد استشاري

* كيف يمكن أن تساهم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في استيعاب الشباب والخريجين والمساهمة في التخفيف من البطالة ؟
- كان هناك خطوة هامة تمثلت في إنشاء جهاز استشاري للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، عندما نتحدث عن تطوير أي منشأة لن يحدث هذا التطوير إلا بخدمات استشارية مقدمة من استشاريين سواء كانوا أفرادا أو شركات، لدينا فقط 3% من الشركات والمنشآت لديها أنظمة جودة، وفقط 9% تقوم بتدريب موظفيها، 22% من هذه المنشآت استطاعت أن تطور أداءها، لكن هناك عشرات الآلاف من الأعمال والمنشآت تعاني من مشكلة انعدام الخدمات الاستشارية، تجد الكثير منها لديها طلبات استشاريين في الآلات الحديثة وفي تقديم خدمات محددة ومدى قابلية السوق لها، مع الأسف الشديد نفتقد في اليمن للخدمات الاستشارية ولا يوجد استشاريون في تخصصات مختلفة، والوصول للاستشاري في اليمن عملية صعبة، لكن من خلال تأسيس هذا الاتحاد الخاص بالاستشاريين للمنشآت الصغيرة والأصغر سيكون مظلة يجتمع فيها معظم الاستشاريين في اليمن من جميع المحافظات، والهدف من إنشاء هذا الاتحاد لتلبية مختلف الخدمات الاستشارية لقطاع الأعمال وسيكون بمثابة القلب النابض لتطوير المنشآت الصغيرة والمتوسطة .

تدريب

* هناك من يرى عدم اقتناع القطاع الخاص بعملية التدريب والتأهيل برأيك ما السبب؟
- هذا الكلام صحيح مع الأسف الشديد، هي بمثابة ثقافة منتشرة عند الكثير من أرباب القطاع الخاص، عندما تنظر إلى تجارب دول أخرى نجحت بفضل، الاهتمام بالعنصر البشري والذي يعد أساس التطور والنهوض هناك إحصائية صادرة عن البنك الدولي تقول أن المنشآت التي تطورت من خلال عملية رصد لهذه المنشآت استمرت أربع سنوات أنه بسبب الاهتمام بتدريب وتأهيل موظفيها، واستطاعت بالتالي أن تتبنى بعضاً من أنظمة الجودة وهذا يعني تطوير المنتج أو الخدمة وحصلت كذلك على ثقة وكالات خارجية، التدريب مهم وغيابه قد يكون لثقافة لدى بعض أرباب العمل، يجب الاهتمام بعملية التدريب والتركيز على التدريب النوعي الحديث الذي ينهض بالعمل ويتطور الأداء.

حقيبة التدريب

الوظيفة حلم الشباب في العام الجديد

◄ استطلاع / تنمية بشرية

تزداد صعوبة البحث عن عمل من عام لآخر، حيث يحمل الشباب حلمهم في الوظيفة في كل عام جديد وتظل الهم الأكبر الذي يرغبون بالتخلص منه والنفاذ إلى أمل المستقبل مع بزوغ كل سنة جديدة.

"أريد وظيفة"، الحلم الذي يعيش عليه عبدالرزاق أمين في كل عام، حيث يعيش العام الخامس على التوالي منذ تخرجه بدون تحقيق حلمه.
ويريد عبدالرزاق كما يقول أن تستقر البلد وتهدأ الأوضاع لكي يبدأ العمل للمستقبل بالاهتمام بالشباب وتوفير كافة متطلباتهم وخلق بيئة أعمال تتيح العديد من الفرص للإبداع والعمل والتميز.
ويأمل هذا الشباب بأن يكون العام الجديد فأل خير عليه وعلى الكثير من العاطلين عن العمل ليجدوا مبتغاهم في فرصة عمل كريمة ولائقة.

اهتمامات

تأتي الوظيفة أيضا في صدارة اهتمامات الشاب وضاح السهمي، كمتطلب رئيسي يحلم بالوصول إليها في العام الجديد 2014، الذي يتمنى أن يكون عام خير على اليمن واليمنيين.
ويؤكد أن الوضع الحالي لا يبعث على التفاؤل أو التفكير بمستقبل أفضل، لكن بحسب وضاح يبقى هناك متسع كبير لأحلامنا مهما كانت الصعوبات والمعوقات.
أما أحمد الشويع، موظف، فيرى في العام الجديد فرصة للانطلاق والإصرار على المحاولة لتحقيق كل الأهداف والأمنيات بعزيمة وتحدي وثبات.
ويقول إن أمنيته وأغلب الموظفين في القطاعين العام والخاص تقليدية لا تختلف من عام لآخر وتتمثل بتحسين الدخل وتوفير متطلبات الحياة وأهمها السكن والتخلص من أعبائه الثقيلة.

مهارات مطلوبة

يحدد خبراء تنمية بشرية مجموعة من المهارات المطلوبة في الوقت الراهن والأكثر طلبا في العام الحالي وارتباطا بمتطلبات سوق العمل.
لافتين إلى أن حلم الحصول على فرصة عمل يتحول إلى هاجس لدى الكثير من الشباب وطالبي العمل بدون المحاولة والبحث واستكشاف الأسواق والعمل على تطوير الذات واكتساب المهارات التي تضع الشاب أمام فرصته مهما كانت صعبة.
ويضع الخبراء المهارات المطلوب توفرها في العام الحالي تطوير الإنتاجية، حيث يجب على الموظفين أن يجدوا طريقة جديدة لرفع إنتاجيتهم. فأسواق العمل تبحث عن 20 % من التطور الذي يمكن أن يحققه الموظف في مستوياته الراهنة .
وبحسب عصام التميمي مدرب تنمية بشرية أن أرباب العمل والأسواق لا يزالون يبحثون عن أصحاب المهارات لتوظيفهم على الرغم من وجود بعض الحواجز المتمثلة بالمهارات التقليدية الرئيسية والتي تحدمن حصول الباحثين عن الوظائف من الفوز بفرصة عمل، أو تأسيس عمل خاص العام الحالي.

85% معدل الخريجين من الكليات النظرية في مختلف الجامعات اليمنية سنوياً

قدرات

يتطرق عصام إلى مهارة التواصل، ويقول: مهما كان المستوى، فالتواصل هو مفتاح التطور، حيث تعتبر القدرة على شرح وجهة نظرك بوضوح، وعلى بناء علاقات جيده في العمل.
وتأتي الهوية الشخصية في المرتبة الثالثة من حيث المهارات المطلوبة، وطبقا للتميمي فإن الأهمية تقتضي حرص الموظفين على جعل هوياتهم الافتراضية جذابة، تنمّ عن شخصياتهم بوضوح. فغالباً يبحث أرباب الأعمال عمن يغرِّد عنهم ويدوّن ويبني جمهوراً ويكتب ملصقات متميزة.
وتحتل المرونة مرتبة متقدمة في نظر الخبراء باعتبارها القدرة على التأقلم مع احتياجات المؤسسات وأصحاب الأعمال المتغيرة، وتعتبر ضرورية العام، خصوصاً مع ميل المنظمات والمؤسسات والشركات للتطور والبناء النوعي، ولهذا فإن وظيفة العام الحالي لن تبقى على حالتها الراهنة لأن القدرة على تعلم مهارات جديدة في غاية الأهمية.

39,8 % نسبة انعدام مهارة اللغة في السوق المحلية ، و22% للكمبيوتر و26% لاستخدام المعدات

أربع مراحل للتوعية بالمهارات الحياتية

• إب / عبدالحميد الكمالي

أقامت مبادرة (مجددون التنموية) بمحافظة إب وبرعاية منظمة سول ... (soul) وبدعم من شبكة منارة الإقليمية الندوة الخاصة بالمعلمين والآباء والتي تدخل ضمن المرحلة الخامسة من مراحل مشروع نحو طفولة آمنة (TFSC)، وبحضور ومشاركة كلٍّ من علي محمد الزنم وكيل المحافظة وأوراق عمل للدكتور محمد إبراهيم العبيدي والدكتور جلال محمد المذحجي من جامعة إب .
واستعرض المشاركون الطرق والأساليب البديلة للتعامل مع الأطفال والحد من العنف معهم . وتأتي الندوة في إطار أربع مراحل للتوعية بسلبية العنف ضد الأطفال عن طريق مجموعة من الأنشطة والتي اشتملت على استهداف 60 طالباً وطالبة من عشر مدارس في مديريتي الظهار والمشنة . حيث تم تدريبهم وتأهيلهم على مرحلتين بمهارات تعينهم في حياتهم بشكل عام، وانطلقت بعد ذلك في المرحلة الثانية لتشمل القيامً بإذاعات ومشاريع في مدارسهم وفي ذات الوقت تخدم رسالة المشروع، وجاءت المرحلة الثالثة لتستهدف التوعية والعيدية للأيتام واليتيمات والأحداث، أما المرحلة الرابعة فاشتملت على الفلاشات واللوحات الجدارية .
إلى ذلك نظمت مؤسسة (مبادرون للتنمية) المجتمعية في خيمة الحوار الوطني بمحافظة إب الدورة التدريبية الخاصة (بإعداد وكتابة المشاريع) برعاية الصندوق الاجتماعي للتنمية في إطار التأهيل الذي يقدمه الصندوق لفريق المؤسسة.
وهدفت الدورة التدريبية إلى إكساب المشاركين مهارات وأسس إعداد وصياغة المشاريع والأسس القائمة عليها وماهية العوامل والمرتكزات التي تقوم عليها المشاريع والتعرف على أنواعها والعديد من المهارات التي تعمل على رفع كفاءة المشاركين في الإعداد للمشاريع .
وشارك في الدورة (22) مشاركاً ومشاركة من فريق الهيئة التنفيذية للمؤسسة ومتطوعيها بقيادة المدربة فتحية عقلان.

نستطيع

لا تتسرع .. فكرتك أمانة!

محمد عواد

كل فكرة تحتاج لثلاثة أمور حتى تتم؛ صاحب فكرة ومكان للفكر ووقت صحيح لتطبيق الفكرة، وأي من الأمور الثلاثة إن فقدت فإن الفكرة لن تنجح ولن يعرفها أحد، فالوقت والمكان والصاحب هم الفكرة وليسوا مجرد عناصر تكملها .
فيلم أفاتار الشهير وصاحب الرقم القياسي في الدخل، تم كتابة نصفه تقريباً عام 1994 وكان موعد تصويره عام 1999، لكن المخرج جيمس كاميرون لم يشعر بأن التكنولوجيا المتوفرة تكفي لعمل عظيم، فتأجل التصويت 6 سنوات حتى أصبحت التكنولوجيا ملك يديه، فكان فيلماً أسطورياً جعل كثيرين يسألون وقتها "هل سينتهي الممثلون البشر ونبدأ بمشاهدة أفاتار في بطولات مختلفة؟"
الرائع جبران خليل جبران وكتابه الشهير النبي، قالت له أمه عندما قرأت المخطوطة الأولى للكتاب "ليس بعد"، وهو راجع كتابه عشرات المرات وكان يقول قبل أن يقرر النشر "ليس بعد"، ثم حان الآوان فجاء النشر عام 1923 ليكون كتابه الأفضل في الغرب وفي العالم العربي وليعرف الجميع جبران حتى ممن لم يقرأوا له كلمة واحدة .
كلنا نملك أفكارا تستطيع أن تنقلنا وتنقل العالم من حولنا إلى مستوى أفضل، منا من تسرع واندفع وحاول مع هذه الأفكار ففشل وندم وبدأ يفسر الأمر بظروف أحاطت به، أنا من هؤلاء خسرت بعض الأفكار لتسرع طرحها، ولكن تعلمت وأتمنى أن تتعلم، بأن الظروف تتغير وأن الوقت مهم جدا لتبدأ به الفكرة عندما تحين ... فعباس بن فرناس وليوناردو دافينشي فكرا بالطيران، لكن الأخوين رايت رأوا في الوقت المناسب.
!لا تتسرع .. فكرتك أمانة